كرامه " بطرس " (1774 - 1851 م) (0) (المعلم) بطرس بن ابراهيم كرامه من أعيان حمص خرج ابراهيم مع ابنه بطرس إلى عكار (ونزل في بيت الاسعد حكام البلاد بوقته) .

ومنها إلى لبنان من جور كان يتهدده - وكان بطرس ذكيا يقول الشعر ويحسن اللغة التركيه .

فاتفق أن الامير بشير الشهابي احتاج إلى معلم يدرس ولديه خليل وأمين فاستقدم بطرس سنة 1810 وقربه إليه واتخذه كاتبا للامور الاجنبية لجودة انشائه .

وجعله معتمدا من قبله في المسير إلى عكا إذا اقتضت الحالة مخابرة واليها .

وكان الامير يحبه ويثق به في جميع أعماله ولا ينهى أمرا الا برأيه ثم وضع المترجم قانونا لخزينة حكومة لبنان على أسلوب أعجب الامير بشير فرفع منزلته وانتشرت شهرته .

وما زال يدير أعمال لبنان بحكمة وسياسة حتى قضت الاحوال بنفي الامير بشير سنة 1840 إلى مالطه ثم إلى القسطنطينية .

فرافقه المعلم بطرس وتقرب هناك من رجال الدولة وتعين مترجما في المابين الهمايوني وما زال في ذلك المنصب إلى أن قضى نحبه .

وكان شاعرا مجيدا فصيح اللسان مهيبا مكرم الجانب وقد أرخ وفاته الشيخ ناصيف اليازجي فقال : مضى من كان أذكى من اياس * بحكمته وأشهر من زهير فقل يا ابن الكرامة قر عينا * لبطرس أرخوه ختام خير 1 - الدراري السبع - وهي الموشحات الاندلسية جمعها بطرس كرامه مع موشحات غيرها - بيروت 1864 و 1876 م 2 - ديوان (بطرس كرامه) - المسمى سجع الحمامه في ديوان المعلم بطرس كرامه - عدد أبياته نحو سبعة آلاف بيت أكثرها في مدح بشير الشهابي ووصف .

_____ .

(0) تراجم مشاهير الشرق 2 - 278 تاريخ سوريا للمطران يوسف الدبس عدد 1110 تاريخ الآداب العربية للاب لويس شيخو 1 - 54